

خطبة الجمعة - (06) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم النفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:34](#)
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد - [00:01:04](#)

ان فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة من ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - [00:01:34](#)

يقول الله عز وجل في كتابه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها. عباد الله وعلامات الساعة الكبرى من امور الغيب. التي اطلع الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم عليها. وامره ان يخبر امته بها - [00:02:04](#)
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بعلامات الساعة الكبرى ليستعدوا لها لانها ستأتيهم بغتة. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموت - [00:02:44](#)

موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى ونارا - [00:03:14](#)
من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى. ونارا تخرج من اليمن تحشر الناس - [00:03:44](#)

الى محشرهم. فتعالوا بنا عباد الله لنستمع الى هذه الايات من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. اولا علامة طلوع الشمس من عباد الله الانسان اذا نظر حوله في هذا الكون يرى فيه من الايات ما يدل - [00:04:11](#)

على قدرة الله وعظمته ووحدانيته. قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب فالانسان العاقل اذا نظر حوله في هذا الكون الذي يسير بانتظار ودقة عجيبة رجع بعد تفكيره يقول ان لهذا الكون اله - [00:04:45](#)
فعليه فورا ان يقول اشهد ان لا اله الا الله ومن الاداب في هذا الكون التي تدل على قدرة الله وعظمته ووحدانيته الليل والنهار والشمس والقمر. كما قال تعالى ومن آياته - [00:05:23](#)

الليل والنهار والشمس والقمر. عباد الله ولله في هذا الكون شو سنن لا تتبدل ولا تتغير ولا تتحول ولا يستطيع احد مهما بلغ من قوة ان يتدخل في هذه السنن. ليل - [00:05:53](#)

ونهار شمس وقمر كل في فلك يسبحون. كما قال تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:06:23](#)
ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. صنع صنع من هذا الكون صنع الله الذي اتقن كل شية لذلك تحدى ابراهيم عليه السلام

النمرود عندما قال النمرود انا احيي واميت - [00:07:06](#)

فقال له ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر يستطيعوا النمرود ان يأتي بالشمس من المغرب؟ هل تستطيع ناريد الدنيا وفرائلة الدنيا ان يأتوا بالشمس من المغرب في صباح كل يوم؟ لا. عباد - [00:07:38](#)
الله سنن لا تتبدل ولا تتغير. شمس تطلع على الناس باذن ربها في كل يوم من المشرق. وتغرب في كل يوم باذن بها في المغرب. سنن لا تتبدل ولا تتغير. فاذا ازفت الاففة - [00:08:08](#)

واقترب الوعد الحق جاءت الشمس تستأذن ربها لتخرج على الناس من المشرق من المشرق فلا يأذن الله لها. بل يأمرها ان تطلب على الناس من المغرب. والشمس تقول سمعنا واطعنا. فتطلع على الناس في - [00:08:38](#)

في اليوم الثاني من المشرق من المغرب فاذا رآها الناس قد طلعت من المغرب امنوا جميعا. وهذا الايمان لا ينفعهم لانه اذا طلعت الشمس من مغربها بها فلا ايمان ولا توبة. قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم - [00:09:08](#)
ملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك. وهي طلوع الشمس من مغربها. يوم يأتي بعض آيات ربك وهي طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنتم من - [00:09:38](#)

قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون الله عز وجل في هذه الاية يهدد العصاة والكفرة ويقول لهم ماذا تنتظرون؟ ما الذي يمنعك ايها الكافر ان الايمان وما الذي يمنعك ايها العاصي من التوبة؟ ماذا تنتظر؟ هل ينتظرون - [00:10:03](#)
او هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ اي لقبض ارواحهم. فالانسان اذا نزل به ملك الموت وتاب لم تقبل توبته قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت - [00:10:41](#)

قال اني تبت الان. ولا الذين يموتون وهم كفار. فالذي يسوف التوبة حتى اذا نزل به الموت قال اني تبت الان فلا توبة له. قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة - [00:11:06](#)
اتي العبد ما لم يغرغر. فماذا تنتظر؟ هل ينظرون ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم. وهناك يندم المفرد في وقت لا ينفع فيه الندم قال تعالى كلا اذا دكت الارض دكا ودكا وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:11:26](#)

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى؟ يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى؟ يقول يا ليتني قدمت لحياتي. هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة فلا توبة ولا امام او يأتي ربك لحساب العباد يوم القيامة - [00:11:56](#)
فلا توبة او ايمان. او يأتي بعض آيات ربك. وهي طلوع الشمس من مغربها. يوم في بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها - [00:12:26](#)

خيرا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب ليلته حتى تطلع الشمس من مغربها. اي ابواب التوبة على مصراعها - [00:12:46](#)
من تاب قبل الموت او قبل طلوع الشمس من مغربها. فاذا نزل به الموت فلا توبة ولا ايمان. واذا طلعت الشمس من مغربها فلا توبة ولا ايمان. فماذا تنتظر ايها العاصي - [00:13:16](#)

ولماذا تصوف؟ ولماذا مستمر على اكل الربا؟ وعلى ترك الصلاة. وعلى قطيعة الرحم وعلى عقوق الوالدين وعلى عدم الذهاب الى المسجد لصلاة الجماعة. ما الذي يمنعك؟ ماذا تنتظر؟ واذا طلعت - [00:13:34](#)
الشمس من مغربها فالمؤمن قبل طلوعها يبقى على ايمانه. والكاذب قبل طلوعها يبقى على كفره. فلا توبة ولا ايمان. فهل من مدكر فهل من متعظ فهل من مستيقظ من نومه؟ فهل فهل فهل - [00:13:58](#)

ثانيا علامة خروج الدابة على الناس ضحى. عباد الله. في اخر الزمان وبعد طلوع الشمس من مغربها وقد عرف المؤمن من الكافر في هذا الوقت تخرج دابة من الارض باذن ربها - [00:14:29](#)
هذه الدابة تعلم الناس تعلم المؤمن على انفه بعلامة من نور فيعرف بايمانه. يعرفه الناس ان هذا مؤمن. وتعلم الكافر على انفه بعلامة سوداء فيعرف بكفره. ويعرف عند الناس انه كافر - [00:14:59](#)

الناس مؤمن في الباطن والظاهر وكافر في الباطن والظاهر في البيت الواحد يعيش الناس مؤمن وكافر. يقول المؤمن اعطني يا كافر. ويقول الكافر اعطني يا تؤمن بل في اسواقهم يقول المؤمن يع لي يا كافر ويقول الكافر اشترى يا مؤمن - [00:15:32](#)

وهذه الدابة التي تخرج على الناس ضحى باذن ربها ثابتة في الكتاب والسنة. اما في كتاب الله فالله عز وجل يقول واذا وقع القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا - [00:16:02](#)

لا يوقنون. واما في السنة فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالاعمال ستة وذكر منها الدابة. اي بادروا بالاعمال الصالحة قبل ظهور هذه العلامات هات الست التي عندها لا ينفع العمل - [00:16:32](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم انها اي الساعة لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر منها الدابة. وقال صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة تسموا الناس على خراطيمهم. تخرج الدابة اي من الارض ضحى فتسم الناس اي - [00:16:56](#)

تعلم الناس على خراطيمهم. ثالثا علامة النار التي تخرج من اليمن تحشر الناس الى محشرهم تطرد الناس الى محشرهم. عباد الله في اخر الزمان وقبل قيام الساعة تخرج نار من قعر عدن من اليمن تطرد الناس الى محشرهم الى ارض - [00:17:26](#)

وحال الناس والنار تطردهم الى محشرهم على ثلاثة اقسام القسم الاول يحشرون طاعنين كاسين راكبين. القسم الاول يحشرون الى او يطردون الى ارض المحشر طاعمين كاسيين راكبين القسم الثاني من الناس يحشرون يمشون مرة ويركبون اخرى - [00:18:02](#)

يتعاقبون على بغير واحد. الاثنان على بغير. والثلاثة على بغير عشرة على بغير. اما القسم الثالث وهو باقي البشر تطردهم النار تبيت معهم اذا باتوا وتقبل معهم اذا قالوا وتصبح معهم اذا اصبحوا - [00:18:48](#)

وتمسي معهم اذا امسوا من تخلف منهم اكلته النار. يقول صلى الله عليه وسلم انها اي الساعة لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات. وقال صلى الله عليه وسلم واخر ذلك اخر هذه الايات نار تخرج من - [00:19:21](#)

كمن تطرد الناس الى محشرهم؟ عباد الله بهذا نكون قد انتهينا من الحديث عن علامات فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - [00:19:55](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنت الى يوم الدين. عباد الله. قد انتهينا من الحديث عن علامات الساعة الصغرى والكبرى وتبين لنا انه قد ازفت الازفة. واقترب الوعد - [00:20:35](#)

الحق فعلى العاقل ان يبادر بالتوبة قبل ان ينزل به الموت فاذا نزل به الموت فلا توبة ولا ايمان. وان يبادر بالتوبة قبل طلوع الشمس من مغربها. فاذا طلعت الشمس من مغربها فلا توبة ولا ايمان - [00:21:05](#)

وانت يا عبد الله لا تدري متى ينزل بك الموت فلا تسوف. ولا تدري متى تطلع الشمس من مغربها فلا تؤخر وبادر بالتوبة قبل ان تندم في وقت لا ينفع فيه الندم. فالذين يسوفون التوبة - [00:21:35](#)

ماذا ينتظرون؟ هل ينتظرون الا فقرا منسيا؟ ماذا تنتظر؟ ان تصاب الفقر فتنسى الاخرة او غنا مطغيا او ان تصاب بالغنى فتطغى كما طغى قارون. او هرما مفندا. ان ينحني - [00:22:05](#)

ظهرك والا تستطيع الحركة وان يتمنى اقرب الناس اليك الموت. ماذا تنتظر موتا مجهزا يأتيك في وقت لا يخطر لك على بال فتندم في وقت لا ينفع فيه الندم ماذا تنتظر؟ او الدجال فشر غائب ينتظر - [00:22:32](#)

او الساعة فالساعة ادهى وامر. ماذا تنتظر؟ ماذا تنتظر يا عبدالله ايها المعاصي انت اعلم بمعصيتك. ما الذي يمنعك من صلة الرحم ما الذي يمنعك من بر الوالدين؟ ما الذي يمنعك من اكل الحلال؟ ما الذي يمنعك - [00:23:03](#)

فمن ترك الربا ما الذي يمنعك من الزنا؟ الموت الموت يأتيك بغتة وستندم والله في وقت لا ينفع فيه الندم. اللهم رد من الذين فردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:23:35](#)

اللهم اجعل هذا البلد امانا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك سنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام - [00:24:05](#)

للعبيد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:24:25](#)